عـدد ١٠ | عشرة صنتيمات | السنة الاولى

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة سلفا.......................... ٨ فرنكا
خارج الايالة عن سنة سلفا.......................... ١٠ —

* الاعلانــات *
تنشر مجانا للصالح العامة وبالثمن الزهيد للصالح الخاصة

الادارة
نهج بــاب السويقة عـــدد ١٨٣ بتونس

المشير
EL MOUCHIR

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة مع التنقيح

* الوصــولات *
لا تعتبر الّا متى كانت مختومة بطابع المدير الطيب بن عيسى

Le Directeur - Rédacteur - Gérant :
TAIEB BEN AISSA
Bureau : Rue Bab-Souika, 183
TUNIS

اسير بما يمليه على الضمير اذ ما انا الّا * اسير الوجدان * اما اخلاصي فالله متولي السرائر

تونس يوم الاحد ٤ ربيع الاول سنة ١٣٢٩ * جريدة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية * الموافق ٥ مارس ١٩١١

الجمعية الخيرية الاسلامية

المشاريع البرية — المدرسة العرفانية — التصدقات الخيرية — الاسعافات الطبية — الادوية المجانية — الاحتفالات الموسمية

وتعاونوا على البر والتقوى .
ولينفق ذو سعة من سعته .
وان تصدقوا خير لكم . وما
تفعلوا من خير يعلمه الله .
قرآن حكيم

(المشاريع البرية)

الهيئة الاجتماعية تعرض لاعضائها امراض حتمية متفاوتة في التصاغر والتعاظم ولزومها تكاد تكون طبيعية وتحدث دوما حسب الوسط والظروف الوقتية [illegible]

تلك الابتلاآت العارضة لا تنحصر واخصها ما ينتاب الجزء العظيم من افراد الامم ويكون سببا قويا في انماء عدد الفقراء والمساكين والايتام والمصابين والعجز والبائسين

جسم الامة لا يخلو من هاته المخطرات ولكن في البلاد الراقية والامم الحية يسهل جدا تلافي تلك المحدقات او تخفيفها لان اقوى اسلحة تقمع هاته الطوارئ هي موجودة أ لا وهي المال والرحمة والسخاء فمتى توفرت هذه الاسباب يمكن دفع تلك الويلات والاصابات او تهوينها على الاقل

وان الامة التونسية بالرغم عن فقدها للركن الاول فهي لا تزال تساعد وتعاضد الجمعية الخيرية الاسلامية بكل ما في وسعها وطاقتها واستطاعتها لدرايتها بما سينتج عن مشروعها العظيم ولعلمها ان الجمعيات الخيرية في الارض قاطبة هي التي افادت المجتمع البشري الفوائد المحسوسة وكادت تعدم التأود والتحسر من الوجود

جدير بالامة التونسية ان تلتفت الى الخيرية بعد ما ادركت الحالة التعساء التي وقعت فيها طبقة عظيمة اشخاصها كثيرون . لاسيما وان دينها الاسلامي جاء اوسع امرا واكثر حثا على اغاثة الملهوفين والشفقة على المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا

ان الشريعة التي اتت بأمثال هاته التعاليم العمرانية والرأفة بالانسانية لهي الشريعة التي يجب اتباعها والانقياد الى مباديها الراسخة ولا ينبغي الخضوع اليها في هاته الاوقات إلّا إعانة الخيرية

قد ثبت لدى المتتبعين للاحوال ان الذي تقوم به تلك الجمعيات لا يتأتى مثله بزكاة الانفراد ولو بلغ القدر المحسن به ما بلغ ضرورة وان الناس ليست اصغر من ان تتعاون على البر والتقوى ولا الخيرية اكبر من ان تعان على عملها الجليل

وسيتضح مما يأتي انها قد تكفلت بحمل عبء ثقيل ولولا حزم مجلس ادارتها ومساعدة اهل البر والاحسان لما سنح لها ان تؤدي واجباتها [illegible]

التي افترضتها على نفسها ابتغاء مرضاة الله ورفقا بعباده الضعفاء فجزى الله كلا على قدر ما قد فعل

(المدرسة العرفانية)

احدثت الخيرية هاته المدرسة لتربي ابناء المسلمين على الصبغة الاسلامية وتعلمهم على مقتضى الاساليب العصرية وتسهل لهم وسائل الدراسة لتتخرج منها شبيبة مفطورة على حب الكمال مرتدية ثوب الفضيلة لا شعار لها إلّا الاخلاص ولا شيمة لها إلّا الغيرة لرسوخ التعاليم الصحيح والتهذيب الراقي فيها من بدء نشأتها المدرسية

واذا كانت هاته الشبيبة تتلقى دروسا تطبيقية من معاملتها في حالة الصغر وتوحيدها في التعليم الخاص بينما هي متألفة من ابناء الاغنياء وايتام الفقراء والمعاملة واحدة بلا التفات الى من يدفع عليهم اولياؤهم اجور التعليم والى من تقوم الجمعية بكل ضرورياتهم . ويلزم على ذلك ان يتربى ابناء الاغنياء على الاعتناء بالفقراء . وكذلك الفقراء تميل قلوبهم الى المواسين اليهم ولا يعزب عن الظن ما سينجر من وراء هذا الترابط القلبي بين رجال المستقبل حتى يكونوا بعيدين عن القلوب القاسية والاحقاد والضغائن وزيادة على ذلك من مدرستهم الخيرية يعرفون كيف يسيرون مع من سيضر بهم الزمان بفتكاته وتكون اهم القدوة الحسنة على السخاء في سبيل الله

العرفانية فضلا عن غرسها للفضائل وبثها للكمال النفساني فقد اخذت على عهدتها الانفاق على مائة وثلاثين تلميذا من ابناء الفقراء والايتام بما يلزمهم من مصاريف الدراسة والاكل واللباس مع اسعاف عائلاتهم متى كانوا محتاجين ولا يغرب على الاذهان ان مدة تحصيلهم قد تكون ستة اعوام لكل عام تدريج كي يحصلوا على الشهادتين (المدرسية والابتدائية الفرنسية) ولا يخفى ما يلزم لذلك من الاموال الباهضة والنفقات الكبيرة

(التصدقات الخيرية)

البؤس الذي توالى على جنس العظيم من التونسيين دعى الخيرية الى اجراء الاعانات التي [illegible]

لها بال حتى تهون الفاقة التي راج سوقها في هاته الاعوام . سنين الجدب والتضايق الكبير . وعليه فهي تتبرع على نحو الثلاثين عائلة باعانات شهرية قد تبلغ العشرة فرنكات فاكثر على حسب دخل الشهر مع بذل المجهود في استخلاص الاشتراكات وتوفير الاعانات

وايضا توزع التصدقات في المواسم الدينية والاعياد الاسلامية وتمد بها الفقراء والبائسين خصوصا في المولد النبوي

وقد استقر عزمها على اسعاف اطفال الفقيرات باللبن وذلك لان مواد شاكاهن البسيطة من شأنها ان تقلل اللبن من ثدي الامهات وتعوق صغارهن عن الرضاعة وان هذه إلّا مصيبة كبرى انتشرت بين النساء المسلمات والداعي لها هو صعوبة اقتيات المغذيات القوية وحسنا ما تنبهت اليه مما يوجب لمجلس ادارتها الشكر والثناء

(الاسعافات الطبية)

النكبات التي يلاقيها المصابون وجهت انظار الخيرية الى تأسيس محل للعيادة الطبية تجد التلامذة والعملون فيه على الخصوص كل المساعدات المجانية مع فتحه في وجه الفقراء على العموم ولاسيما النساء وهو يفتح ايام — السبت — الاثنين — الخميس — من الساعة الثانية الى الساعة السادسة مساء والمعدل النسبي للزوار ستون في كل يوم من تلك الايام

لم تقتصر الجمعية على هذا الحد بل يتكفل حكيمها البارع الحازم المتفوق السيد حسين بوحاجب بالذهاب الى اماكن العجز عن القدوم الى محل العيادة ولم تكن همة الخيرية مقتصرة على اغاثة المسلمين فقط بل هي تواسي المسيحيين والاسرائليين ايضا على حد السواء رحمة بالانسانية وجبر للقلوب المنكسرة المؤلمة

(الادوية المجانية)

سعيا وراء اتخاذ الادوية الصحيحة التي تنتخبها العلوم الطبية الراقية ويركبها الاختصاصيون في فنون الصيدلة التي غلوها ابقاها قليلة الاستعمال بين الفقراء قد رأت الخيرية اعطاءها مجانا بلا تخصيص لكل من اشتاهم الاحتياج فصعب عليهم تدارك اخطارهم بالطرق العلمية ونعم هذا الصنع

(الاحتفالات الموسمية)

[illegible]

الكبرى احتفالات فائقة تدعو اليها الرجال العظام والفضلاء الكرام وتغتنم في تلك الفرص الفات الانظار الى وجوب البر والاحسان والجود والكرم والسخاء والمعروف وتجمع الصدقات الوافرة من ارباب الهمم العالية والنفوس الكريمة

على أن كل ما يحصل من الاشتراكات وانعامات اولئك المحسنين الاخيار هو قدر قل ان يوفي بتلك المصاريف الموضحة التي تحتاج الى زيادة السخاء في هذا السبيل القويم

وبما ان الخيرية ستحتفل في هذا المولد فعسى ان ينجلي فيه مقدار الاحساس الذي عظم بين التونسيين لاشتداد ازمتهم واستطلاعهم على تعاسة حالة المستضعفين الراهنة فيكون بذلهم اعظم وسخاؤهم اكبر وانعامهم اوفر وتصدقهم اجزل ويعرف مقدار شعورهم بآلام غيرهم واشفاقهم بالهيئة الانسانية والجامعة البشرية

المولد النبوي من شأنه ان يذكر المسلمين في قدوتهم العظيم سيدنا (محمد صلى الله عليه وسلم) وما كانت له من الآيات الباهرات التي افادت البشر اجمعين خصوصا الفقراء منهم والمساكين بما كان يدعو اليه من البذل في سبيل الله وانقاذ البائسين من مخالب المخطرات

وان شعار المسلمين في الحقيقة هو انقيادهم الى ما جاء به من الاحاديث الشريفة وما نزل عليه من الآيات القرآنية المحكمة وما داموا سائرين في سبيله القويم يكونون خير امة اخرجت للناس ونعم ما يوصفون به

الطيب بن عيسى

الاحوال الاسلامية

عن الصحف

مشروع الدعوة والارشاد في مصر

ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن . ان ربك
هو اعلم بمن ضل عن سبيله
وهو اعلم بالمهتدين

الدعوة الى الاسلام فريضة اذا تركها المسلمون يكونون كلهم عصاة لله تعلى مستحقين لعذابه واذا قام بها بعضهم سقط الحرج على الباقين . والدفاع عن الاسلام عند ظهور [illegible]

فاذا سكتوا عنه حيث يظهر كانوا عصاة لله تعلى مستحقين لعذابه واذا قام به بعضهم وحصلت بهم الكفاية سقط الاثم عن الباقين

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند الحاجة من فرائض الكفاية ايضا فاذا سكت المسلمون عنه حيث يترك المعروف من الفرائض والسنن ويظهر المنكر من البدع والمعاصي كان جميع المسلمين هناك آثمين مستحقين لعذاب الدنيا بذهاب عزهم ومجدهم — ولعذاب الآخرة اخزى وهم لا ينصرون — واذا قام به من تحصل بهم الكفاية سقط الحرج على الباقين

هذه مسائل مجملة يجمع عليها سائر المسلمين الذين يعتد باسلامهم ولها تفصيل وجزئيات معروفة في مواضعها من كتب الدين بشروطها وادلتها

وقد اهملت هذه الفرائض في زماننا هذا اهمالا لم يسبق له نظير كما ان الحاجة اليها قد اشتدت اشتدادا لم يسبق له نظير في تاريخ الاسلام

فشى الجهل بين المسلمين وكثرت فيهم البدع والخرافات وقل الوعاظ والمعلمون الذين يتصدون لارشاد العامة او فقدوا (اللهم إلّا الدجالين المحتالين على التجارة بدينهم) وانبثت دعاة النصرانية في جميع شعوبهم يشككونهم في الدين الاسلامي ويطعنون في كتابه المنزل — وفي نبيه المرسل — ويبثون مطاعنهم بالخطب في المحافل العامة . والتعاليم في المدارس الخاصة . والوعظ في الملاجئ والمستشفيات . وبكتب ورسائل يطبعونها وينشرونها في الناس . واكثر المسلمين عوام اميون لا يميزون بين الحق

والباطل ، ولا بين الصادق والكاذب ، مما يعزى الى دينهم والى علمائهم ، ووراء ذلك اموال تبذل للمرتدين ، تغرر الطامعين الجاهلين

فصار من الواجب المحتم عليهم في كل البلاد ان يقاوموا هذه الشكوك والشبهات دفاعا عن دينهم وان لا يكتفوا بالدفاع كما هو شأن الضعيف بل يزيدوا عليه تعليم عامة المسلمين حقيقة دينهم ويدعوا غير المسلمين ولاسيما الوثنيين الى هذا الدين القويم دين العقل والفطرة المصدق لجميع الرسل الجامع بين مصالح الروح والجسد المؤدي الى سعادة الدنيا والآخرة

يجب ان يقاوموا هذه القوة المهاجمة لهم بمثلها وانى لهم مع هذا التخاذل والتواكل والتحاسد والتباغض ان يأتوا بمثلها

ان لكل مذهب من مذاهب النصرانية جمعيات دينية غنية بالهبات والتبرعات ولهذه الجمعيات فروع لكل فرع منها وجهة لتنصير شعب من الشعوب — فمنهم الموجهون لتنصير العرب يتعلمون العربية ويتقنونها اكثر من اهلها ويؤلفون الكتب بها ويعلمونها في مدارسهم وهم منبثون في البلاد العربية الآسيوية والافريقية ومنهم الموجهون لتنصير الفرس والموجهون لتنصير الترك والموجهون لتنصير الهنود ولتنصير الجاوبين الخ

يشعر المسلمون في مصر بالالم والامتعاض عند ما يرون جريدة من جرائد هؤلاء الدعاة او كتابا من كتبهم اورسالة من رسائلهم تطعن في دينهم يتألمون لانهم يعدون هذا اهانة لهم وقلما يخطر في بال احد منهم ان بعض المسلمين ينخدع [illegible]

[illegible] الاسلام معروفة هنا بين العامة في الجملة ومعرفتها كافية لرفض كل ما يخالفها والاعراض عنه ويزيدهم قلة مبالاة ما يرونه من المطاعن الجديرة بالسخرية كالكتاب الذي نشرته المكتبة الانكليزية بمصر لقسيس انكليزي ذكر فيه صورة زعم انها كانت سقطت من القرآن وكتمت وما تلك السورة بسورة وانما هي كلام ركيك تتبرأ منه الفصاحة والبلاغة بل اللغة العربية

الا فاعلموا ايها الاخوة ان هذه الجمعيات قد انتزعت في مصر نفسها افرادا من المسلمين ونصرتهم ولكنكم لا تشعرون بهم لقلتهم فماذا ترونها تفعل في غير مصر من البلاد التي لا يعرف فيها الاسلام كما يعرف بمصر ولا يوجد فيها من يدافع عنه كما يوجد في مصر

جاءني في كتاب من سائح مسلم مشهور بسنغافوره بتاريخ ١٤ شوال سنة ١٣٢٨ ما نصه : « اني قد ترددت الى جاوه ومتعلقاتها منذ ثلث قرن وقد تبين لي ان دعاة النصرانية قد اضروا بالاسلام واهله لتغلب الجهل عليهم لمنع الحكومة الهولاندية دخول الدعاة الى الاسلام وحجتها انهم ليسوا علماء بل دجاجلة وكل من منعته او طردته ليس من متخرجي المدارس ولقد هالني جدا ما رأيته في سياحتي هذه فان قد تمكن وفتك بالاهالي فتكا ذريعا مهولا وبالجملة اقول ان المتنصرين سنويا من مسلمي جاوة ومتعلقاتها — هند يندرلند — لا يقلون عن مائة الف انسان واذا دام هذا عادت جاوة اندلسا ثانية والى ان قال بعد لوم العرب

الذين هنالك على سكوتهم عن هذا الامر) ولو وجد عالم له إلمام بفن الدعوة وبعض معرفة بلغة اروباوية وكان ذا عقل واعتدال وسماح في هذه النواحي لاوقف هذا التيار الجارف فكيف لو وجدت بعثة كالبعثات الاروبية »

ثم جاءني منه كتاب آخر جوابا عن كتاب ارسلته اليه مبشرا اياه بالسعي لانشاء مدرسة لتخريج الدعاة الى الاسلام وصل الي في ١١ المحرم الحال وقد كتب في ٢٤ ذي الحجة الماضي وفيه ما نصه :

« اما ما ذكرتم لكم من فتك دعاة النصرانية باهل هذه النواحي فصحيح لا مرية فيه بل الامر اشد واكبر ولاسيما في جزائر تيمور وبتو وسليبس وبنجرمسين والقني ولا قوة الا بالله — الى ان قال — اما ما عرفتموه من عدم سريان سموم اولئك الادعياء في الاقطار التي عرفتموها فله اسباب كلها لا توجد هنا من تصلب الاهالي ووجود شيء من العصبية وقليل من العلماء وبصيص من نور التمدن وكثرة قراء المجلات ونحو ذلك

ولو عرفتم ما عرفته عن حال من بهذه الجهات لعجبتم من بقاء عشرات الملايين على الاسلام مع ما هم فيه من الجهل وما يعرض عليهم من الاعانات ان تنصروا ،

واسأل الله ان يمدكم بعونه وتوفيقه ليتم لكم اقامة جمعية — الدعوة والارشاد — ويطيل عمركم حتى تروا ثمرتها ونفعها للاسلام واهله واري ان لو كاتبتم اهل الهند ولاسيما رؤساء ندوة العلماء ليمدوا لكم يد المعاونة لكان حسنا » اه

[illegible] يوجد نفر من الاقطار الاسلامية الا وعنده من انباء هؤلاء الدعاة في بلاده ما يحرك غيرته الدينية ويذكره بما يجب عليه لدينه من القيام بمثل ذلك ولكن المسلمين اصيبوا بامراض اجتماعية حتى صاروا على شدة تمسكهم بدينهم وغيرتهم عليه ابعد اهل الملل عن التعاون والاجتماع لخدمته واذا قام فيهم من يريد خدمة الاسلام لا يلقى الخاذلين والمقاومين له الا من المسلمين اما من باب السياسة وفتنها واما من باب الحسد وهم يتهمون غيرهم ولاسيما الاروبيين بالمقاومة التي كفرهم امرها والصديق الجاهل اضر من العدو العاقل

ولكن حوادث الزمان واحداثه قد نبهت المسلمين في جميع اقطار الارض وحفزت هممهم الى التعاون على احياء دعوة الاسلام والدفاع عنه وارشاد عامة اهله الى ما يجب عليهم في هذا العصر من الاستمساك بآدابه واعماله ومباراة الامم الاخرى في العلم والمدنية مع الحكمة والمودة والسلام العام بين اهل الملل

قد قطع الاروبيون حجتنا بمثل ما نقله السائح عن حكومة هولاندة في جاوة وما قال اللورد كرومر في بعض تقاريره عن دعاة النصرانية في السودان (*) فلم يبق لاحد منا حجة في تعصب الاروبيين واما من يخافون من حسد جهلة المسلمين والمارقين منهم فليعلموا ان هؤلاء لا قوة لهم إلا بالاراجيف وسفه القول وليس هذا بعذر شرعي يسقط هذه الفريضة بمثل الفرائض التي بيناها في صدر المقال

هذا العمل لا يمكن ان تقوم به الحكومات لما يحدث فيه حينئذ من فتن السياسة ولان الحكومات لا تربي ارواحا بل عملا ولا الافراد لضعفهم والشرع قد اوجب علينا ان نقوم به مجتمعين بقوله « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » الآية ولم يوجد في دين من الاديان التصريح بمثل هذا في افتراض الاجتماع لهذا العمل وما يعضده في القرآن الحكيم من الامر بالتعاون والاعتصام وقد دلت التجارب على ذلك في غيرنا من الامم فلهذه الاوامر الدينية والاسباب الاجتماعية استخار الله جماعة من اهل الغيرة من المسلمين المقيمين بمصر وشرعوا في التوسل الى انشاء مدرسة لتخريج الدعاة الى الاسلام والمرشدين للمسلمين والقيام بتلك الفرائض وسيعلنون الدعوة الى التعاون على ذلك عن قريب

منشي المنار

سياسة تركيا الحاضرة

ذهب احد محرري جريدة (جون ترك) لمقابلة جاويد بك ناظر المالية واستطلاعه رأيه في الشؤون الحاضرة واليك مؤدى ما دار بينهما

قال المكاتب : سمعنا بان الدولة العثمانية آخذة في عقد وفاق تجاري بينها وبين بلغاريا فالى اية درجة وصلت المخابرات بين هاتين الدولتين ؟

— لم نستطع حتى الآن الاتفاق على الرسم المبدئي ولم يكن بامكاننا اطالة الاتفاق السابق فنحن مضطرون لفسخه بيد ان هذا الفسخ لم يتقرر نهائيا ولا تزال المفاوضات جارية بشأنه

وما قولكم بموضوع القرض ؟ ان الماليين الالمانيين [illegible]

قد وعدونا بانهم يصدرونه في الربيع القادم ولست اعلم تماما متى يريدون ان يصدروا هذا القرض ولكنهم قدموا لنا اشكال الاسهم النهائية التي عزموا على اصدارها

وما هي حالة ماليتنا الحاضرة فهل زادت وارداتنا في بعض فصول الموازنة

— ان الواردات وزيادتها المطردة توجب السرور فقد زادت في الاشهر التسعة الاخيرة اكثر من ٨٠٠٠٠٠ ليرة عثمانية ربعها من الرسوم القمرقية والثلاثة ارباع الباقية من الرسوم الاخرى وهذه الزيادة في الواردات عائد فضلها لقلة

---

*) جاء في الفصل الذي عقده اللورد كرومر في تقريره عن السودان سنة ١٩٠٤ انه كتب الى جمعية التبشير للكنيسة الانكليزية كتابا يدعوها فيه الى التبشير في اقاليم السودان الجنوبية ويخبرها انه خصص لها قسم كبير من تلك البلاد في الوقت الحاضر — كما خصصت اقسام اخرى للمبشرين النمساويين والاميركيين . وقال انه ذكر في كتابه الى تلك الجمعية الجملة الآتية التي اوردها افادة القراء من المسلمين وهي

« لو طلب احد مني الان رخصة لانشاء مدارس في جنوب السودان على نفقته تعلم فيها امراض دين الاسلام ولو طلب احد ذلك لحال طلبه محل القبول . اقول ذلك اظهارا لخطة الحكومة وردها لكل وهم قائل بميل الحكومة للعلم بالتبشير لا غيرها على الذين يرغبون الدخول في هذا العمل على نفقة الجمعيات او الافراد ان يقفوا من مقاصد الحكومة وينشروا معها تعاليمهم الدينية »

الضمانات الكيلومترية نظرا لجودة المحصول فاننا كنا قدرنا مبلغ ٩٢٤٠٠٠ ليرة عثمانية للسبب الذي ذكرته (اي للضمانات) ولكننا لم نصرف منه الا مبلغ ٥٥٠٠٠٠ ليرة عثمانية .

— وماذا حدث بنظام التمتع الجديد ؟

— لقد انجزنا وضع هذا النظام وسنعرضه اليوم على مجلس شورى الدولة

— وهل تشمل احكام هذا النظام الاجانب ايضا

— لقد ابلغتنا فرنسا جوابها فهي توافق مبدئيا على هذا الامر . وقبلته النمسا يوم عقدنا معها البروتوكول بشأن البوسنة والهرسك . وليس لالمانيا اعتراض عليه . واني على يقين من ان انكلترا وايطاليا وروسيا لا تبدي ممانعة بقبوله لاننا لسنا نطلب الا العدل فان رعاياها يأتون الى بلادنا يتاجرون ويغتنون من اموالنا ولو كانوا في بلادهم لما أعفوا من هذا الرسم .

ومتى صادقت الدول مبدئيا على هذا الامر فاني على يقين من انها لا تعترض على تفصيل ما ورد في هذا النظام واؤمل اننا متى بلغتنا اجوبة الدول نعرض هذا النظام على مجلس النواب بعد ان يصادق عليه مجلس شورى الدولة

— متى تفكرون بتطبيق هذا النظام ، وما هو مقدار الواردات التي قدرتموها منه ؟

— اظن اننا نستطيع تطبيقه سنة ١٣٢٨ اي سنة ١٩١٢ ونؤمل ان تزيد وارداتنا بسببه نحو مليون من الليرات العثمانية

— والى اي مبلغ وصلت مسألة تزييد الرسوم القمرقية ؟

— ان هذه المسألة مرتبطة ارتباطا عظيما بخط سكة حديد بغداد وان زيادة الرسوم القمرقية عائدة لادارة الديون العمومية وما يفضل منها يخصص لانشاء سكة حديد بغداد واني ارى انه يجب علينا لانهاء هاتين المسألتين (اي زيادة الرسوم القمرقية وانشاء سكة حديد بغداد) ان لا نبقي مصلحة للشركة الالمانية بزيادتنا الرسوم القمرقية ٤ في المائة

واظن ان بما بذلته هذه الشركة صار بالامكان مد هذا الخط حتى بغداد من غير ان نحتاج لزيادة ٤ في المائة على الرسوم القمرقية ومن غير ان نسعى بالبحث على مورد غيره للتعويض على هذه الشركة

ومتى وافقت الدول على هذه الزيادة فان ايرادنا يزيد مليونا ونصف من الليرات العثمانية كل سنة واذا اتحدنا على العمل فانه لا تمر خمس سنوات حتى تصل السكة الحديدية الى بغداد

— وهل ترى ان الحكومة ستضطر للعمل بالمعاهدات التجارية المؤسسة على التعريفات ؟

— يجب لمفاوضة الدول بالمسألة التي تعرض بها ان يكون لنا قبل كل شيء تعريفة عمومية وهذا ما نحن ساعون بوضعه واظن اننا سننجز وضعها بعد ١٥ او ٢٠ يوما ومن ثم نباشر العمل حالا وقد اتفقت النمسا معنا قبل سنتين من التوقيع على وثيقة البوسنة والهرسك التي ذكرتها لك وبعد ان ننجز من وضع التعريفة العمومية سنبدأ بمفاوضة النمسا ثم مع باقي الدول لان هذه المسألة

مهمة جدا من حيث وجهتها الاقتصادية وسنبذل كل جهدنا للوصول الى حل مرضي

— وما هي الاصلاحات المالية التي تفكرون ادخالها

— سنبدأ بنظام التمتع وزيادة الرسوم القمرقية وتطبيق رسوم الويركو التي صادق عليها المجلس في السنة الماضية والدخان ورسوم الغاز التي عزمنا على وضع نظام لها وقد كتبت في هذا الشان الى ناظر الخارجية ليقوم نحو الدول بالمفاوضات اللازمة

الاحوال المحلية

الراية الوطنية

بمساعي صاحب (المشير) قد استقر رأي كثير من النبهاء على رفع الاعلام التونسية بمناسبة المولد القابل وبما لهاته المسألة من الاهمية ارجأنا الافاضة في الموضوع للعدد القابل

واننا اغتناما لهذه الفرصة نذكر اخواننا القيروانيين والسوسيين على الخصوص بالنسج على هذا المنوال

امتحان الاعفاء من الجندية

اقتضى الامر العلي اجراء امتحان للشبان الذين بلغوا السن القانوني للدخول في الجندية وكانوا يرومون الاعفاء من الانخراط في سلكها قبل وقوع القرعة العسكرية

وعليه ففي كل عام يقع امتحان تحت ادارة لجنة دولية مكلفة من طرف الحكومة بالنظر في احقية الاعفاء خصوصا من حيث معرفة المبادي [illegible]

الفرنسية وقد جرت العادة ان هاته الدائرة الرسمية لا تكون الا بالحاضرة ولا تألف غيرها بالمدن الكبرى والبقاع البعيدة ولا يخفى ما يترتب على ذلك من المصاريف والاتعاب للشبان القاطنين باطراف الايالة فهم يتجشمون معاليم السفر من ذهاب واياب ولوازم اقامتهم بالعاصمة ابان الامتحانات المتكررة في اربع سنين وذلك المصروف ربما جاوز بدل التعويض المعين بالف فرنك زيادة عن قضاء اوقات طويلة قد يفوتون في اثنائها مصالحهم الحيوية ويعوقون اعمالهم واشغالهم مع تحمل مشاق الاغتراب وكان اولى للذين في سعة من الرزق ان يدمجوا مع الجاري عليهم التقريع ويتبعوا المصادفة ولو تحملوا بدفع الالف فرنك جملة واحدة تخفيفا من الاتعاب التي سيلاقونها

وتظهر جسامة الخسارة في الذين يخيبون ولا ينجحون فهم في آن واحد ينفقون الاموال الباهضة ويلزمون بالتجنيد لاسيما من سقطوا في امتحان السنة الرابعة وعليه ففائدة امتحان الاعفاء تحصل اكثر متى استعملت الوسائط التي من شانها تخفيف تلك الصعوبات وذلك بتأليف لجان فرعية في الاوطان القاصية تسهيلا لتعدد الصادرين وتنشيط المتعلمين وتنقيصا للمصاريف والاتعاب التي تستدعيها الاقامة بالحاضرة مدة الامتحانات السنوية للاعفاء من القرعة العسكرية

شركة الترقي

في ٢٤ فيفري الماضي وقع الاجتماع العام لمساهمي شركة (الترقي) التي تأسست في اواخر

جوان من العام الفارط وغمرن مشتركيها على الخصوص الانجار في المنسوجات الصوفية (اللفة)

وقد التأم المجلس على الساعة الثالثة من مساء ذلك اليوم تحت رئاسة الشاب الغيور الحازم السيد حسن حسني عبد الوهاب وبمعيته الكاتب السيد شعبان رواي وامين المال السيد صالح شيبوب

وافتتح الرئيس الجلسة بخطاب رقيق مؤثر تعرض فيه لنقط مهمة بين فيها فوائد امثال هاته المشاريع النافعة وتسهيلها للوسائل الاقتصادية وشرح فيه المقصد من تأسيس شركة (الترقي) والغرض الوحيد من احداثها الخ

ثم عرض على الحاضرين الارباح التي اكتسبت في حساب الستة شهور الاولى وهي الاخيرة من عام ١٩١٠ فكانت كما يأتي

فرنكات (ص)

ربح السهم المعجل للطبقة الاولى	٦٥	»	١٢
ربح السهم المؤجل	»	٣٢	»	٦
ربح السهم المعجل للطبقة الثانية	٤٥	»	٨
ربح السهم المؤجل	»	٢٢	»	٤

وسرنا جدا هذا النجاح الباهر والربح الوافر اللذان لم تنلهما بعض الشركات (كالاتحاد التجاري) وانا نثني على همة القائمين بشؤونها الذين عززوا شركتهم بثقتهم وتدبيرهم وحزمهم

عيد الساخر

لا شيء يستحق كبر وانتقاد اعظم من هذا العيد الذي يمثل المدنية الغربية الحاضرة في اجلى مظاهر السخرية والازدراء واقبح مناظر البشاعة والاستهزاء وربما كان السبب الداعي لبقاء الاعياد الارد السخرية ... [illegible]

... مساوي الوحشية القديمة ولئن كان هذا يدعو الى رمي الاوربين بوصمات العار لانهم ما انقلعوا عن هاته العوائد السخيفة والشعائر الفضيعة وما انفكوا عن اثار الجهول والغباوة فلن يزالوا متمسكين بذلك ومتشبثين باذيالها وكان طباقتهم وفطرتهم تصدهم عن محو اثار التاخر والانحطاط ولربما لهم سر في ذلك لا تصل اليه عقولنا

ومن اكبر العيوب تقليد بعض التونسيين لهم في افعال ظاهرها قبيح وسرها خفي مجهول على انها لم تكن من ناموسنا قبلا وكان اقتباسها لم يكن الا من الانقياد الاعمى لمفاسد المدنية الغربية

ولا غرابة في ذلك فان نرا كثيرا من التونسيين المسلمين والمسلمات يشاركون كل سنة في الساخر ولربما تكون لهم الاسبقية في اتيان تماثيل الفضايح والتبشع بخلقتهم ولباسهم حتى لا يعرفون من هم ولكن النبهاء لا يخفى عليهم فهم يستطلعون على الاشخاص ولو لم يروا ذواتهم لان القرائن تدل عليهم وفي كل سنة يزيد الاقبال والمعاضدة حتى ان العيد الاخير ابان لنا رذائل ادهى وامر من التي كنا نشاهدها وذلك ان بنات العائلات وفتيات المتوظفين الكبار من المسلمين قد شاطروا المسيحيين في عوائدهم بدون حياء وبافيل احتشام كانهم يسخرون من الاعتقادات التي سلحق اوليائهم وما اولياؤهم برشداء يميزون القبيح من الحسن فيالهم من اغبياء

منشور

ورد لنا المنشور الآتي فادرجنا ترجمته بحروفه افادة للقراء وهو :

العصابة الفرنسوية للدفاع عن حقوق الانسان والمواطنين

انتزاع الملك والرشوة بالديار التونسية قررت الهيأة الجامعة لادارة عصابة حقوق الانسان في جلستها المنعقدة في سادس فرايير سنة ١٩١١ بالاجماع تشكيل لجنة مكلفة بامعان النظر فيما يأتي

١ حالة الاهالي من الوجهة العدلية بالديار التونسية سواء كان ذلك من حيث حقوق الملكية والرعي وحوز الارض ام من حيث حقوقهم المدنية والسياسية على العموم

٢ تنظيم المجالس المختلطة المكلفة بالقطر التونسي بفصل مسائل التسجيل العقاري والملكية خصوصا ما يخص ابطال الضمانات في عام ١٩٠٣ وهي الضمانات التي امن عليها المتقاضون المحاكم العرفية بحق الرجوع بالاستئناف الى محكمة التمييز

٣ الشروط التي يجري عليها اعطاء منح الاراضي خصوصا لرجال السياسة واعضاء مجلس نواب الامة والبحث عما اذا كانت هذه المنح واقعة تحت طائلة قانون الجنايات

٤ وسائل تأسيس اجتماع المبادي الاساسية لخدمتها العامة بالديار التونسية سواء كان ذلك لمصلحة الاهالي او لمنفعة الفرنسويين والاروباويين

(الحاضرة)

مناظرة بادارة الفلاحة

ستقع بادارة الفلاحة والتجارة والاستعمار مناظرة في يومي ٢ - ٣ ماي الآتي على خطة مستخدم ويقبل فيها التونسيون المسلمون على شرط ان يكون سنهم بين العشرين والثلاثين عاما مع ارسال مطالب الانخراط الى مدير الادارة قبل الخامس عشر من ... [illegible]

... افريل القابل

ويحق للمترشحين اخذ الايضاحات الشافية والبيانات الكافية من الادارة فيما يتعلق ببرنامج المناظرة

المندرجات التقريظية

مجلة المنار

جاء لادارة (المشير) الجزء الاول من السنة الرابعة عشر لمجلة المنار الاسلامية وهي افضل مجلة تنشر بين المسلمين روح الاسلام النقية من ادناس البدع والخرافات والاوهام وتبث التعاليم الدينية الصحيحة السالمة من شوائب التقليد والانقياد وتبحث في النقط الهامة عن شؤون الاجتماع والعمران وتدعو الى ايجاد وحدة ثابتة ورابطة متينة وعقدة التئام راسخة فهي من هاته الحيثيات اول مجلة اشتغلت بالمهمات العظيمة زد على ذلك ان منشئها الاستاذ رشيد رضا من اكبر الرجال العاملين النابغين في العلوم الدينية الاجتماعية وهو من اعظم العلماء المخلصين ويكفيه فخرا انه فرع من استاذه الحكيم الشيخ محمد عبده الذي اقتبس الكمال النفساني من نابغة المسلمين الاستاذ الكبير الشيخ جمال الدين الافغاني ولذلك يسرنا ان نرى هاته المجلة الوحيدة الفريدة قطعت اكثر من ثمن قرن خدمت في اثنائه الامة الاسلامية خدمة صادقة

وانا نهني منشئها بفوزه في مدارج الاصلاح وثبوت مركزه في الاخلاص ونتمنى ان تأخذ مجلته المكانة الاولى في سلم الرواج والانتشار بين افراد الجامعة الاسلامية

الاحوال الاجنبية

الوزارة الفرنساوية الجديدة

— تألفت الوزارة نهائيا من الذوات الآتية :

المسيو مونيس	للرئاسة والداخلية
المسيو برتو	للحربية
المسيو دلكاسي	للبحرية
المسيو كروبي	للخارجية
المسيو كايو	للمالية
المسيو ستيق	للمعارف
المسيو دومون	للاشغال العامة
المسيو ...	للفلاحة
المسيو ...	المستعمرات
المسيو بول بونكور	للعمل
المسيو مالفي	للاديان

وسيتولى المسيو شومي زمام البوسطة والتلغراف اما بصفة وزير او بصفة كاتب لوزير الاشغال العمومية وقد قبل المسيو باس زمام التجارة بعد ان رفضه المسيو بواريي ولم يبق سوى تعيين وزير العدلية وتسمية الكتاب وسيكون من بينهم بلا شك المسيو اميل كونستان للداخلية والمسيو دوجردان بومي للفنون المستظرفة

النشريات الخيالية

(المشير) والمشتركون

المشير — ... قصص تحكي واخبار تسمع ولكن العاقل لا يصدق بها ولا يعتبرها الا محض اختلاقات واباطيل واضاليل يراد بها ذر الرماد على العيون والتغليط والتمويه وان كانت هي وقائع ثابتة وحوادث صحيحة والناس غافلون في ... [illegible]

... زعمهم وهما كمون بغير روية ولو تتبعوا وبحثوا لاكتشفوا على وجودها . من ذلك ان الصحافي يتبادر الى الاوهام والافكار انه بمجرد نشر جريدته او مجلته تتوارد عليه الامدادات والمساعدات والتنشيطات ويصبح غنيا متسعا بتلك الاموال المتجمعة التي لا ينفق على صحيفته عشر معشار مداخيلها ولذلك يكون ديدن الجل التهاون بحقوق صاحبها اعتقادا فيه انه اكبر من ان يعان على مشروعه العظيم ويترتب على هذا ان الكثير من المشتركين يرجعون الاعداد بعد ما يقبلون منها الكثير ويظهرون ان الذي يدعوهم الى ذلك هو الخوف من ارسال وصل الخلاص حيث قد مضى امد طويل في حين ان الاشتراكات منصوص على كونها تدفع سلفا

احدهم — انا لم تصلني الاعداد الاول وعليه لما اتاني التاسع رجعته ولو جاءني الاول او الثاني لما توانيت عن ارساله الى الادارة في وقته

المشير — كيف يسلم هذا مع ان ادارة البريد لا تضيع على المشترك اعدادا متتابعة نعم احيانا يقع التضييع ولكن لا على سبيل التوالي والاستمرار كما ان ادارة الجريدة ضابطة اعمالها فهي تعرف تاريخ الارسال الاول

احدهم — انا جاءني الاعداد الاول ولكني تأبيت على بعثها للادارة والى الآن الحمل كتب لفظ الارجيع بالفرنسي في كل عدد

المشير — ادارة البريد مجبورة على رد الاعداد الموجهة الى الادارة ولو غفلت مرة لا تريد الثانية فلو كنت تبعثها للمطب على اسمك بالقلم الازرق او الاحمر وتحرر انك من زمام المشتركين الفضلاء

احدهم — انا كنت متغيبا وفي هاته المدة قدمت وبمجرد ما وصلني العدد الاخير رجعته

المشير — لعلك كنت بالحرمين تحج وتهدي ان الحجاج عادوا لا يتغيبون في غيابهم شهورين على ان هاته الاوقات ليست معدة للحج

احدهم — انا رجعت الجريدة عند ما قرات فيها فصلا لا يطابق فكري واري ان مضمون ما احتوى عليه كله غلط في الراي

المشير — اذن فقدم للصحافي برنامج اميالك ليكون منقادا وخاضعا اليها وقدم الاشتراك قبل ذلك . على انه ربما يتذبذب اذا قدمت اليه مبادي اخرى تنافيها من بعض المشتركين وربما اذا تضاربت افكارهم العامة يختبل عقله ويرجع مهذارا في كلامه بعد ان كان حكيما

احدهم — لا تكثر من اللوم فكل مشترك حر في اعماله

المشير — نعم ما لم يتعد على حقوق الصحافي الخالص الضمير والصافي القلب والسالم الباطن والظاهر

النفائس الشعرية

التوكل والعمل

لكل شيء اذا فكرت اسباب
فليس من غير قرع يفتح الباب
ركب الى الورق يسري على سنن
تحار فيه على الايضاح الباب
تجري الامور على عاداتها فاذا
تخلفت فهو اعجاز واعجاب
فالماء يغرق والنيران محرقة
والسيف يقطع ان وفاه ضراب
والزرع بالسقي ينمو وهو ان قطعت
عنه المياه تلاشت منه اعشاب
فكل من يبتغي نجحا بلا سبب
تسددون الذي يرجوه ابواب
ومن تمنى سعودا وهو مضطجع
قد خدعته من الاوهام العاب
لا تنبت الارض اعواد اللجين ولا
من السماء يفيض التبر ميزاب
ليس التوكل ترك السعي معتمدا
على القضاء وقد اواك محراب
بل التوكل صدق القصد معتقدا
في كل ذلك ان الله وهاب
هل التوكل يغريا على كسل
كلا وما عاقل في ذاك يرتاب
فالله قد قال (فامشوا في مناكبها)
(فكلوا) وبه ذكرى وآداب
فهل يكلفنا ما ليس فيه لنا
كسب وقد شهدت بالكسب اراب
كان النبي اجل الناس معتقدا
واكبر الخلق عزما وهو اواب
فهل ثناه عن العليا توكله
او مر يوم عليه وهو هياب
فسل تعاليمه واسال سياسته
وسل جيوشا دعاها منه ارهاب
والغر اصحابه من بعده اتبعوا
اثاره ... يا نعم اصحاب
فالدين ليس عدوا للعقول اذا
وان رماه بهذا العيب كذاب
فاسلك طريقتان رمت حرز علا
فانما الحر العلياء طلاب
فذاك عزمك ان يغتاله كسل
واربا بنفسك ان ينمي لها العاب
والنفس هذب ولا تركن على نسب
ان لم يكن ادب لم تغن انساب
والعلم ان لم يكن في طيه ادب
يعد جهلا لان العلم آداب
والحق لا تخش لوما فيه وارم به
نحو الضلال فان الحق غلاب

⁂

يا ايها العلماء العاملون بحكم
يزول عن جسم دين الله اوصاب
فعززوه بارشاد العقول فقد
وهيت قواه وحلت منه اعصاب
كفى كفى امة كانت تشمخ ان
اصحى عليها من الاذلال جلباب
يا حاملين لواء العلم قد حملت
على الشريعة للتضليل احزاب
فهدمت ابراج منها وقوض ما
قد شيدته رجال قبل انجاب
لم لا تجدون في تجديد عزبه
وقد تبسمه ان الدين منتاب
فزلزل الناس عن ارشادهم ورمى
بهم الى الغي افاكون كذاب

⁂

مهلا اخي ولا تعجل بلائمة
فللقلوب اسى والعين تسكاب
كفاك ما دهم الاوطان موعظة
... [illegible]
ان كنت في صدق ما ابديه ترتاب
اهله البسطاء الفعل حاق لهم
ضعف اليقين وظل الشرع ينجاب
هذا ولا قائم فيهم بموعظة
ولا هم لتراب شرعهم ابوا
فهل يقوم سراة المسلمين وهم
على مساعدة الاسلام احباب
ليسمعوا الفضل من اموالهم ولهم
فضل من الله ان الله وهاب
هل تفرحون ودين الله في حزن
او تضحكون ودمع الشرع ذياب
من كان في غمرة الاهوال مختبطا
فظن خيرا فقد خانته اعقاب
من يظن لصيم فهو ذو مرض
ورب حال بديستعذب الصاب (لم)
من لم يحس بوقع الحادثات فذا
ميت وليس يضر الميت قرضاب
ياقادة الدين ما هذا الرقاد وقد
قام العدو بارض الدين يحتاب
حتى تغلغل في اكبادها ولها
فيها يصال اجذاب واجناب (١)
تطوى البلاد بلا كد ولا تعب
وتجد موكبه لا العير والقتب (٢)
ويبعثوا بعثة في كل ناحية
تدعو الى الدين قوما عنه قد غابوا

(١) العيوب

(٢) نوعان من انواع السير

فان ابوا فهم قدوم بهديهم الــ
حان في الحان دارت فيدا كواب

حسين محمد الجمل
المدرس بمدرسة خليل اغا

المقتبسات الاستطلاعية

أعظم رجل في العالم
وفي سوريا

اختلف احرار الباحثين في اعظم رجل ظهر في العالم وقد سبق لبعض الجرائد الاوروبية الاقتراح على قرائها ان يكتبوا اليها آراءهم في ذلك وكان منهم من صرح بان رأيه ان اعظم رجل ظهر في البشر هو سيدنا محمد خاتم النبيئين والمرسلين قد اقترحت هذا الاقتراح وآخر في معناه من عهد قريب جريدة الوطن البيروتية وصاحبها مسيحي وكان اول من اجاب كاتب من احرار الطائفة المسيحية قالت الجريدة :

سالنا فريقا من الفضلاء عمن هو اعظم رجل في العالم . وفي سوريا ولماذا ؟

فورد لنا الجواب الاتي

من هو اعظم رجل في العالم ولماذا ؟

اعظم رجال العالم على الاطلاق رجل وضع في عشر سنين دينا وفلسفة وشريعة اجتماعية وقوانين مدنية وغير شريعة الحروب وانشأ امة ودولة طاولت الدهر وكان ابا ذلك هو :

(محمد بن عبد الله بن عبد المطلب)

(القريشي العربي نبي المسلمين)

وقد تدارك النبيء لمشروعه العظيم كل حاجاته فوفر لامته ولتابعيه وللملك الذي انشأه اسباب الاعتدال والخلود بحيث اذا انقطع المسلم الى [illegible] القرآن والحديث وجد فيهما ما يهمه من امور دينه ودنياه

وجعل للمسلمين مؤتمرا ينعقد كل عام في مكة ومن تنبه الى فرض الحج على من يملك الراحة والنفقة واسقاطه عمن لا يملكهما ادرك ان الغاية من الحج اجتماع الموسرين والوجوه من الامة للبحث في شؤون جامعتهم وامور سياستها واجتماعها وتعاونها

وتدارك امر الفقير بالزكاة المفروضة على كل مسلم بحيث اذا اداها المسلمون على حقها لم يبق في الامة فقير

وجعل نواة ابدية للاسلام بكون القرآن كتابا عربيا يتحتم على كل مسلم ان يتفهمه بلغة العرب واذا لم يكن في هذا غير ان فهم العربية حتم على كل عالم وامام يكفي به جامعة لسان المسلمين

ومهد طريق النبوغ لافراد الامة بكون المسلم لا يفضل المسلم الا بالتقوى فكان الاسلام جمهورية حقيقية يختار المسلمون رئيسها الذي هو الخليفة وقد ساروا على هذه السنة حينا من الدهر ولن تزال المبايعة بالخلافة رمزا من رموزها

وسهل اعتناق الاسلام لغير العرب بقوله لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي

ويسر لغير المسلمين العيش برخاء في بلاد الاسلام بقوله « الخلق كلهم عيال الله فاحبهم اليه انفعهم لعياله »

ونظر في امر « العائلة » فرتب امور الزواج والتناسل والتوارث ورفع من شأن المرأة

وعاد الى الامور المدنية فوضع قوانين وقضاء للنظر في شؤون الافراد

ولم يهمل مالية الدولة بل وضع سننا لبيت المال

وكان للعلم من همه نصيب وافر فجعل الحكمة ضالة المؤمن واوصاهم بان يطلبوا العلم ولو في الصين فكان لهذه الوصية شأن عظيم في اقتباس المسلمين العلم من كل ابوابه وازدهاؤه في ايامهم

الالا يكون الذي فعل كل هذا اعظم الرجال ؟

من هو اعظم رجل في سوريا ولماذا ؟

لو عرف التاريخ اسم الفينيقي الذي اخترع الكتابة بالحروف لكان جوابي اسم ذلك الرجل

واذا صح ان نعد صلاح الدين الايوبي سوريا لموته في سوريا ولاقامته فيها فهو اعظم رجالها لانه انتصر في تسعين موقعة وكان اعدل الملوك واكرمهم خلقا وبلا مقدمات ولم يخلف دارا ولا عقارا ولم يكن في خزانته يوم توفي غير سبعة واربعون درهما

أما والتاريخ لا يعرف ذاك وللناس على سوريا هذا اعتراض فاني ارى ابا العلاء المعري السوري الفح الذي كان شاعرا كبيرا ومنشئا بليغا وفيلسوفا عظيما وانسانا حكيما ونابغة في حدة ذهنه [illegible] وفي حرية قلبه ولسانه اعظم رجال سوريا

عن المنار   داود مجاعص

الفكاهات الحكمية

وجهة الامال

يوجد رجل ابو عائلة كبرى اشتد به الفقر والاحتياج ولما عجز عن القيام بما يسد عنه وعنهما الم الجوع اضطر الى بيع امتعة بيته ليأتي بما يلزم من ضروريات المحل والعيش فذهب الى سوق الجمعة وباع اثاثه بثمن بخس يقدر بنحو العشرين فرنكا ولما خرج من السوق اخذ يعد دراهمه في الطريق وبينما هو كذلك اذ شاهد اثنان من النزلاء الاجانب التقط النصيبة بيده فقال احدهما للاخر حتى الان لازالت العرب لديها نقود النحاس فاجابه الاخر لعله سرقها ...... وما دريا ان ذلك هو ما يملك في دار الدنيا وهو راس مال مستقبله المظلم . . . .

الفقر والبلاهة

قال رجل العوز تفاني والا اشتريت كل الصحف التي تنشر لغتي وافهمها . فقيل له ما هذه الرغبة ؟ . . . وهل لك وقت لقراءتها كلها ؟ . . . وما السبب الحامل لك على هذا ؟ . . . فقال ان بطني فارغ واريد ان اعمره بما في بطون الناس

وذلك ان كتابها يودعون قلوبهم في الصحف وبلا ريب ان الجوع اخواني ولا اجد حيلة غير التي ذكرتها كي اشبع ويبرد قلبي

الرضا باخف المصيبتين

مر الترامواي الكهربائي على صغير فقتله فتسارع بعض الحاضرين الى اعلام ابيه ولما اتى ووجده ميتا فرح فرحا شديدا وهو غير المعهود في امثال هذه الظروف فقيل له ليست لك غيرة ولا حمية على ابنك واقرب الناس اليك ونطفتك فقال لا تو بخوني فانتم لستم مبالين بما انا مصاب به وهو الفقر فلو لم يمت اليوم بالترامواي يموت غدا هو وامه واخته وانا بالجوع وخير لنا ان ينقص واحد منا وناخذ فوق ذلك تعويضات مالية تعيننا على نوائب الزمان فقيل له سروركم في غير محله لان ادارة هاته الشركة لم تعد تعطي التعويضات ولو قتلت المئات .... فعند ذلك رجع يبكي ويندب قدر المصاب ....

انقطاع الرجاء

يوجد رجل يجلس كل يوم على قارعة الطريق ليبيع بعض الخضر وصادف ان مر امامه رجل دعته نفسه ان يساله عن راس ماله ولما استفسره اطلعه على انه لا يساوي الفرنك الواحد فقال له هل لك عيال فقال نعم فسأله ان ثمن الخضر وربحها لا يكفي لموت يوم واحد فقال نعم ولكن نقتات بالخبز واذا فني راس المال نفوض امورنا لمشيئة الله حيث قد غلقت الابواب في وجوهنا ......

المقتطفات الادبية

[illegible]

[illegible] الى خصام واتصل ذلك بالامبراطور غليوم فاستدعى البرنس وو بخه فاجابه

— انا ولي عهد المانيا وشقيقي من جملة افراد رعيتي فانا افعل به ما اريد فاجابه الامبراطور

— وانا امبراطور المانيا وولي العهد من جملة افراد رعيتي فانا افعل به ما اريد وصفعه عقابا على عناده

الظنون والشكوك

راى احد الظرفاء في طريقه شابا اشتهر بالذوق في ملبسه حتى التطرف . وهو يخطر في مشيته كانه الطاووس فاعترضه قائلا

— هل عندك بيت للاجرة

فغضب الشاب وتحول الى الظريف قائلا

— ويحك يا هذا هل ظننتني وكيل دائرة او سمسار بيوت ؟

فاجابه

— عفوا فقد لاح لي من مشيتك انك تملك كل هذه الابنية ...

الشاب — حبذا لو تعطيني خاتمك يا سيدتي لاحفظه دليلا على حبي لك الذي لا نهاية له لما التفت اليها

الفتاة — عفوا فانني افضل ان يبقى معي تذكارا لحبي لك الذي لا اول له

عجائب المخلوقات

اصطاد احد اليونانيين سمكة في خليج عدن طولها ١٢ مترو وعرضها ٨٠ صانتيمترو ولها ثديان كثديي المراة ويد انسان وقد ابتاعها احد الانكليز وعرضها في بومباي وقد اجمع العلماء على درسها

مكافاة ملك لعالم

ظن الافرنج انهم هم الذين استاثروا بنصرة العلم دون سواهم ونشطوا على احياء رفاته وفاتهم ان امة العرب سبقتهم باشواط كبيرة في رفع شان العلم واكرام ذويه وجعلهم في المكانة الاولى من الاعظام فان مثل الامام مالك لما دون كتابه الموطا في الحديث وقدم الملك المهدي الى المدينة المنورة وامر بقراءته امامه اعطاه اربعة الاف دينار واعطى ابنه الفا من الدنانير وبهذا كانوا يحيون العلوم والفنون وبهذا ترقى الامم

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
الطيب بن عيسى

المطبعة الاهلية بنهج الكتبية عدد ٢٠ بتونس

(١) نوعان من الجمال